الجيش الوطني السوري

الفرقة 51

سنابل الثورة

مجلة سياسية - عسكرية - إجتماعية - ثقافية - شهرية تصدر عن الجيش الوطني - الفرقة 51

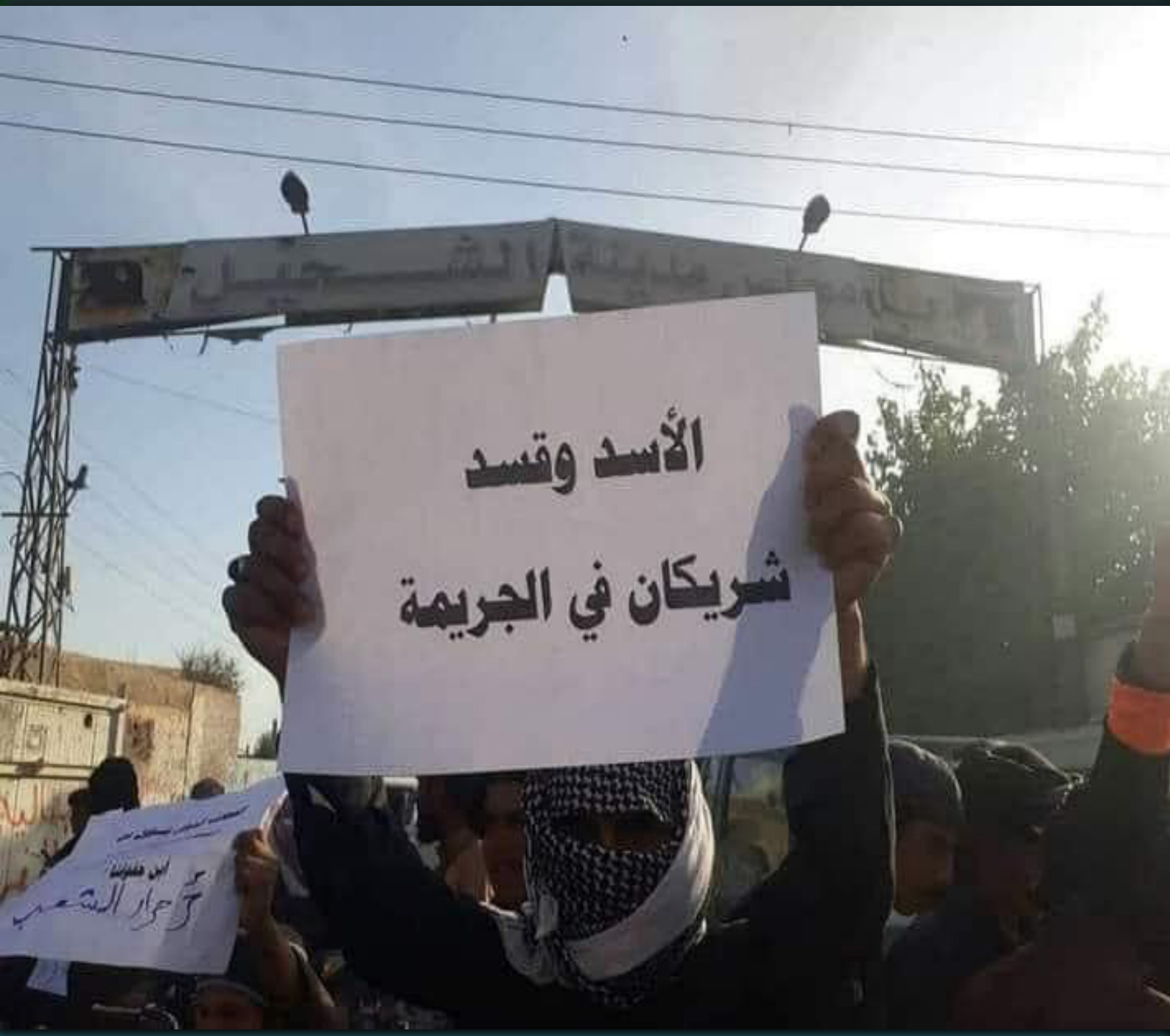

العدد السادس والعشرون
1-9-2020

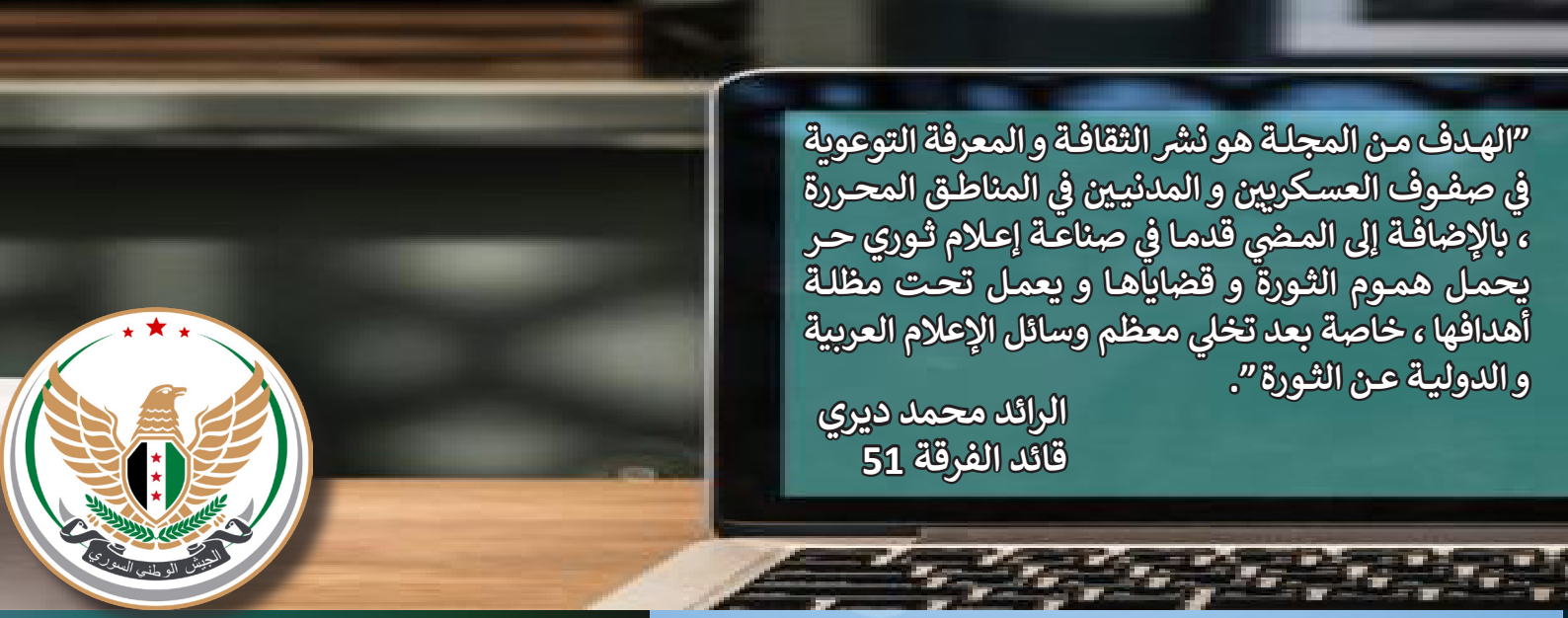

”الهدف من المجلة هو نشر الثقافة و المعرفة التوعوية في صفوف العسكريين و المدنيين في المناطق المحررة ، بالإضافة إلى المضي قدما في صناعة إعلام ثوري حر يحمل هموم الثورة و قضاياها و يعمل تحت مظلة أهدافها ، خاصة بعد تخلي معظم وسائل الإعلام العربية و الدولية عن الثورة ”.

الرائد محمد ديري
قائد الفرقة 51

... تقرؤون في هذا العدد ...

- الافتتاحية ؛جريمة أخرى ...تظهر الوجه الحقيقي لميليشيا قسد
- وزارة الدفاع التركية تلقي القبض على 21 عنصر من ميليشيا الحماية
- دعاة على أبواب جهنم
- الجيش الوطني يطلق سلسلة دورات لتعزيز الالتزام بالقانون الدولي الإنساني
- النظام السوري يتلاعب بالأقليات من أجل البقاء في السلطة
- تعطيش الحسكة و مسؤولية ميليشيا قسد عن ذلك
-ميليشيا قسد تواصل تجنيد الأطفال في صفوفها
-المعارضة و جوهر الثورة السورية
- أطماع روسيا الاقتصادية في سوريا
- ما بين الهجرة النبوية و الثورة السورية
المنظومة السلوكية للقيم العليا
- تعرف على السلاح الفوسفوري و طرق الوقاية منه
- قراءة في التغييرات الأمنية التي أجراها النظام لقادة أفرع الأمن العسكري في ميليشياته

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل

مجلة سنابل الثورة : هي مجلة سياسية، عسكرية، اجتماعية،ثقافية شهرية تصدر المجلة عن الفرقة الواحد و الخمسين، بنسختيها الورقية و الإلكترونية ، تستقي المجلة جميع مواضيعها و موادها من يوميات الثورة السورية، انطلاقا من هموم و أوجاع الناس المهجرين قسراًفي المخيمات و دول اللجوء، وصولاً إلى الوضع الميداني العام للثورة السورية، في كافّة المناطق الثائرة ، كما تهتم المجلة بالمواضيع الثقافية و اللغة العربية التي طالما عمد نظام الأسد إلى تشويهها والنيل منها بكل ما يملك من قدرة .

و في النهاية: نستطيع القول إنّ المواضيع ذات الأولوية في النشر على صفحات المجلة هي المواضيع التي تلامس معاناة الشعب السوري الثائر أينما ما كان .

شروط النشر في المجلة

مجلة سنابل الثورة ترحب بجميع مشاركات قرائها وفق شروط النشر التالية:

1- أن لا يتعارض النص المراد نشره مع الثوابت الجوهرية للثورة السورية.

2-أن يعرف الكاتب عن اسمه الصريح ،ودرجة تحصيله العلمي.

3-أن يوثق المقال بجميع القرائن والبراهين المتوفرة في حال كان مقالاً موضوعياً

4-أن يكون المقال صالحاً للنشر لغوياً ونحوياً.

5-أن لا تكون المادة منشورة سابقاً،أو معدة للنشر في أي مؤسسة إعلامية أخرى .

جريمة أخرى تظهر الوجه الحقيقي لميليشيا قسد

مرة أخرى تثبت قسد أن مسمياتها المتمثلة بقوات سوريا الديمقراطية و مكونها الرئيسي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي و جناحها الميليشيوي وحدات حماية الشعب الكردي و كل مسمياتها المرادفة الرنانة ؛ليست أكثر من قناع زائف ترتديه في محاولة منها لإخفاء آلاف الجرائم و الكثير من الحقد الدفين و العنصرية تجاه المكون العربي و المكونات العرقية و القومية المخالفة لها ، فعند الابتعاد عن الإعلام الكلاسيكي الكاذب الذي تصنعه قسد و تحاول أن تظهر نفسها من خلاله على أنها كيان يؤمن بالديمقراطية و يتبنى الحرية لجميع الشعوب من أجل الدنو من تحقيق مخططها الانفصالي ؛ نشاهد على الأرض أن جرائمها تزداد أكثر و تحديدا تجاه المكون العربي حيث يطال إجرامها كل من يرفض سياساتها الميليشيوية بدءا من نزعتها الانفصالية و صولا إلى إقصائها الكامل للمكون العربي الذي تستخدمه في بروباغندتها الإعلامية من خلال تقديم نفسها للعالم على أنها كيان متنوع الأعراق و الاديان و القوميات .

إن قيام قسد بتنفيذ سلسلة اغتيالات بحق شيوخ القبائل و العشائر العربية و آخرهم الشيخ مطشر حمود الهفل أحد شيوخ قبيلة العقيدات الذي قامت باغتياله قبل أيام من خلال إطلاق النار عليه في بلدة حوايج بسبب رفضه لمشروعها الانفصالي و تصرفاتها العدوانية يدل بما لا يترك مجالا للموارية على عقلية البنية الأمنية الدموية لقسد و المشابهة إلى حد كبير عقلية أسد الإجرامية في تصفية جميع المعارضين ثم اتهام تنظيم الدولة بذلك .

إن سلوك قسد العدواني هذا سينحو بالمنطقة بأكملها نحو الانفجار ، فالاحتقان و الغليان الشعبي لدى العرب وصل إلى مرحلة اللاعودة بسبب تغذية قسد المستمرة للنزعة العرقية في المنطقة ضدهم ؛ و شرارة هذا الانفجار بدت واضحة في الكثير من المناطق و القرى شرق الفرات حيث بدأ العرب يتظاهرون ضد الميليشيا الانفصالية لأسباب أولها قيامها بتصفية شيوخ العشائر العربية المعارضين لها و ليس آخرها سقوطها الأخلاقي من خلال قيامها بنشر مناهج تعليمية هابطة و دخيلة على المجتمع السوري هدفت من جرائها إلى تغيير العادات العربية الأصيلة القائمة على الغيرة و التكافل و إغاثة الملهوف و رفع الضيم .

وزارة الدفاع التركية تلقي القبض على 217 عنصر من ميليشيا الحماية

أفادت وزارة الدفاع التركية بإلقاء القبض على 21 عنصراً من ميليشيات الحماية في منطقة الشمال السوري قبل تنفيذهم عمليات "إرهابية"و ذلك منتصف الشهر الماضي.
وأشارت الوزارة إلى أن 19 عنصراً من الميليشيات ألقي القبض عليهم في منطقة "غصن الزيتون" (عفرين شمال حلب)، واثنين في منطقة "نبع السلام" شرق الفرات.
وتعلن وزارة الدفاع التركية بشكل شبه يومي عن تحييد واعتقال عناصر من ميليشيات الحماية أثناء محاولتهم التسلل نحو مناطق "نبع السلام" و"درع الفرات" و"غصن الزيتون" التي يسيطر عليها الجيشان الوطني السوري والتركي.
ويتهم الجيشان الوطني السوري والتركي ميليشيات الحماية بإرسال سيارات ودراجات نارية مفخخة وعبوات ناسفة إلى مناطق سيطرتهما في الشمال السوري، وتفجيرها في الأسواق والأحياء السكنية بين الحين والآخر.

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول اللّه وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فقد رَوى البخاري في "صحيحه" بسنده إلى حُذَيفَة بن اليمان رضِي الله عنه؛ أنَّه قال: كان النّاس يسألون رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الخير، وكنتُ أسأله عن الشر مخافة أن يُدرِكني، فقلتُ: يا رسول الله، إنَّا كنَّا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير مِن شر؟ قال: ((نعم))، قلتُ: وهل بعد ذلك الشر مِن خير؟ قال: ((نعم، وفيه دَخَنٌ))، قلتُ: وما دَخَنُه؟ قال: ((قومٌ يَهْدُون بغير هَدْيِي، تَعْرِف منهم وتُنْكِر))، قلتُ: فهل بعد ذلك الخير مِن شر؟ قال: ((نعم؛ دُعَاة على أبواب جهنَّم، مَن أجابَهُم إليها قذَفُوه فيها))، قلتُ: يا رسول الله، صِفْهُم لنا؟ قال: ((هُمْ مِن جِلدَتِنا، ويتكلَّمون بألسِنتِنا))، قلتُ: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك؟ قال: ((تلزم جماعة المسلمين وإمامَهم))، قلتُ: فإن لم يكُن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: ((فاعتَزِل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضَّ بأصْل شجرة حتى يُدرِكَك الموت، وأنتَ على ذلك)).

هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الفتَن، وإنه لَيُحدِّثنا حديثًا عجيبًا غريبًا عن واقعنا الذي نعيشه، وما فيه مِن الفِتَن والبلاء، حتّى كأنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بين أظهُرنا يَصِفُ الداء والدواء، ويُرشِد إلى المخرج من البلاء.

وأوَّل ما يَلفِتُ النظر هو سؤال حُذَيفَة رضِي الله عنه عن الشر دُونَ سِواه؛ فالصحابة يَسألون عن الخير وما يتعلَّق به، وحُذَيفَة رضِي الله عنه يَسأَل - وحدَه - عن الشر، ونحن نرى أن الله قد أنطَقَه بهذا الحوار، وألهَمَه هذه الأسئلة؛ رحمةً مِن الله بهذه الأمَّة، فبدون هذا الحوار يُمْكِن أن يَلتَبِس الخير بالشر، ويَعجِز المسلم عن التفريق بينهما، أو يَكاد. وبدون هذا الحوار لا يَهتَدِي المسلمُ إلى المخرج مِن الفتن، ولا يدري ماذا يفعل إذا أدرَكَه زمانُها.

وحُذَيفَة رضِي الله عنه يُخبِرنا أنه يسأل عن الشر مَخافَةَ أن يُدرِكه، وهو أمرٌ لا يَنقَضي منه العجب؛ لأن حُذَيفَة رضِي الله عنه يخشى مِن الشر، وهو يَعِيش في زمان النبوَّة ومكانها، بينما أكثرُ الناس في عالَمنا اليوم لا يُفَكِّرون في هذا، مع أن الشر قد أَحاطَ بهم، وأحاطُوا به!!

وحُذَيفَة رضِي الله عنه يَشعُر بنعمة الهداية، ويَخَاف مِن زوالها وتحويلها، فيَسأل: هل بعد هذا الخير مِن شر؟ ويُتابِع الحِوار فيَظهَر لنا مِن حواره أنَّ الخير في عصر النبوَّة كان خيرًا خالصًا صافيًا نقيًّا، وأنَّه سيَعقُبه شر، ثم يَعقُب ذلك الشر خير ناقص فيه دَخَنٌ؛ أي: شوائب، وهذه الشوائب قد بيَّنها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بأنها: قوم يَهدُون بغير هدْيه؛ أي: على غير طريقته، فالمُستَمِع إليهم يرى في كلامهم معروفًا يَعرفه؛ لأنَّه مِن السُّنَّة، ويرى في دعوتهم أيضًا مُنكَرًا يُنكِره؛ لأنَّه ضلال، فدعْوتهم مَزِيجٌ بين الخير والشّر، وخَلِيطٌ مِن الحق والباطل.

ومع هذا فإنَّ أحوال الأمَّة تَزداد سوءًا، وبُعْدَها عن الحقّ يَزداد يومًا بعد يوم، حتى إنَّ

هـذا الخير الناقـص لا يَدُوم؛ بل يَعقُبه شـر قبيح فسَّـره الرسـول صلَّى الله عليه وسـلَّم بأنـه: ((دُعَـاة على أبـواب جهنَّـم))، وهذا يُنبِّه إلـى خطورة الدعـوة، وأثرها ودَورها؛ لأنَّ رسـول الله صلَّى الله عليه وسـلَّم ذكَر أن الشـوائب التي علِقَتْ بالخير الـذي فيه دَخَنٌ سـبُبها قـومٌ يَهدُون بغيـر هدْيـه؛ أي: دُعَاة مُنحَرِفـون عـن السُّـنَّة، وأنَّ الشـر العظيم والفتنة الشـديدة سـببُها دُعَاة إلـى النار.

ومـن المعلـوم أن المسـلم يَثِقُ فـي الدُّعَاة والعُلَمـاء أكثرَ مِـن غيرهـم، ويأتَمِنُهم على دِينـه، ويَقْبَل دعوتهـم وكلامهم.

وأكثرُ المسـلمين لا يَتطرَّق إلـى عقله وجودُ دُعَـاة على أبـواب جهنَّـم يُضِلُّـون الناس، ويُفسِـدون عليهم عقيدتهم وعبادتهم، ويُفتُونهم بغيـر الحق الـذي أنزَلَه الله.

ويَسُـود فَهْمٌ فاسـدٌ لَدَى كثيرٍ مِن المسـلمين خُلاصته: أنَّك إذا سـألتَ عالِمًـا فأفتاك، فإنَّ المسـؤولية بيـن يـدي الله تكون علـى ذلك العالـم لا عليك؛ لأنـك وضعتَها فـي رقبته كما يقولـون! وهو اعتِقـاد باطل يَـرُدُّه هذا الحديـث الصحيـح؛ فـإن رسـول الله صلَّى الله عليه وسـلَّم قـد حَذَّرَ الأمَّـة أنَّ مَن أجاب هؤلاء الدُّعَاة والعُلَماء الذيـن يُضِلُّون الناس، فيُحِلُّـون ما حـرَّم الله، أو يُحَرِّمـون ما أَحَلَّ الله، أو يَدْعُـون إلى ضلال أو سـفك دم بغير حـق ، أو يَنْهَـون عن سُـنَّة صحيحة.

أقـول: قد حَـذَّرَ صلَّـى الله عليه وسـلَّم مِن اتِّبـاع هؤلاء، أو الاسـتِجابة لهم، فقال: ((مَن أجابَهُم إليهـا قذَفُوه فيها))، ولـم يُفَرِّق صلَّى الله عليه وسـلَّم في تَحذِيره بين مُتَعلِّم وجاهل، أو صغيـر وكبيـر، ولا بين رجـل وامرأة.

وكلُّ مَـن عَلِـمَ بإخبار رسـول الله صلَّى الله عليه وسـلَّم عن دُعَاة الضلالة، فإنه لا شـكَّ سيَتسـاءَل: مَـن هـم؟ وكيف نَعرِفهـم؟ وما علامتهم؟ ويَتولَّـى حُذَيفَة بـن اليمان رضِي الله عنه عَرْضَ هذا السـؤال نِيابـةً عن الأمَّة فيقـول: يا رسـول الله، صِفْهُم لنا، فيَكشِـف رسـولُ الله صلَّـى الله عليـه وسـلَّم أمْرَهم، ويَفضَـح سـترَهم، فيقول: ((هم مِـن جلدتنا، ويتكلَّمون بألسِـنتِنا)).

إذًا؛ هم مِن العرب، يَعِيشـون بيننـا، يَأكُلون مِن طعامنا، ويَشـرَبون مِن شرابنا، ويُفسِدون علينـا دِينَنا، ولولا أنَّ هـذا الحديث قد أَفْصَح عـن هُويَّتهم لظننَّـا أنَّ المقصـودَ بهم أعداءُ الإسـلام فـي أوروبا وأمريـكا مِـن اليهود وغيرهـم، أو أنهم الأعاجم الذيـن دخلوا في الإسـلام، فلم يَفهَموه لاختِـلاف اللغة، أو أنهم مَن تَظاهَـرُوا بالدُّخول في الإسـلام ليَطعَنوه مِـن الداخل؛ كعبـد الله بـن أُبَيِّ بن سَـلُول زَعِيم المنافقين، أو عبد الله بن سـبأ اليهودي.

ولكـن هـذا الحديـث الصحيـح الصريح قد بَيَّـنَ أنهم مِـن العـرب، وما زال السـؤال قائمًـا: مَن هـم؟ إنهم مِـن الذيـن يُحِلُّون ما حـرَّم الله، ويُحَرِّمـون ما أحـلَّ الله، ويُفتُون فيمـا يَعرِفون ومـا لا يَعرِفون، وهـم الذين يقولـون مـا لا يفعَلـون، هـم دُعـاة الضّلا الذيـن يُجامِلـون الناس على حسـاب الدِّين، ويسـعون لإصـدار الفتوى رضـاء للحكام، ويبتَغُـون بدعوتهم وجْه النـاس، لا وجْه الله.

وهم كثيرٌ علـى مرِّ العصـور والدُّهور، كلٌّ غايتهـم إدراكُ المَناصِـب حتى يُشـارَ إليهم بالبَنَـان، وهم أَفْسَـدُ لِلدِّين مِـن أئمَّة الجور؛ ولذلـك كانوا أوَّل مَنْ تُسَـعَّر بهـم النار كما ثبـت في الحديـث الصحيح.

ويَمضِـي حديـث حُذَيفَة رضِـي الله عنه في حواره، فيسـأل عـن المَخْـرَج مِـن الفتنة، فيقـول: فمـا تأمرنـي إنْ أدركني ذلك؟

ويُبَيِّـن الرسـول صلَّى الله عليه وسـلَّم لأمَّته المَخْـرَج الذي لا نَجاة إلا بـه، فيقول: ((تَلزَم جماعـة المسـلمين وإمامَهـم))، وجماعـة المسـلمين هم: الصحابة على قـولٍ آخَر، أو السَّـواد الأعظم مِن أهـل السُّـنَّة والجماعة على قـولٍ آخر، أو العلمـاء العامِلون بعِلمِهم

على قول ثالث؛ وهذه الأقوال الثلاثة لا تَعارُض بينها في واقع الأمر؛ لأنَّ الذي يَتمَسَّك بمنهج الصحابة يكون في الحقيقة مُتَمسِّكًا بمذهب أهل السُّنَّة والجماعة، ومَن فعل ذلك يكون مُقتَدِيًا بالعُلَماء العامِلِين، وبذلك يكون قد جمع بين الأقوال الثلاثة.
أمَّا أئمَّة المسلمين فهُمُ الأُمَراء والعُلَماء.
كما أنَّ العُلَماء الصادقين العامِلين هم أئمَّة الأرواح وقادتُها؛ ولذلك كان قول مَن قال: إنَّ الأئمَّة هُمُ الأُمَراء والعُلَماء مَبنِيًّا على أنَّ الحكَّام هم قادة الأجسام، والعُلَماء هم قادة الأرواح، ويختم حُذَيفَة رضِي الله عنه حواره بسؤالٍ في غايَة الأهمِّيَّة فيقول: يا رسول الله، فإنْ لم يكُن لهم جماعةٌ ولا إمامٌ، وهي صورة عجِيبة أَنْطَقَ اللهُ بها حُذَيفَة رضِي الله عنه رحمةً بهذه الأمَّة، فإنه رضِي الله عنه قال هذه المَقُولة في وقتٍ كان المجتمع المسلِم في ذروة الاستقرار، وقائده وإمامه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، والصحابة رضِي الله عنهم مُعتَصِمون بحبل الله في أكمل وأجمل صورة رأَتْها البشرية مِنِ بِدايتها إلى نِهايتها.
وعندما يَغِيب الإمام وتَنعَدِم الجماعة تكون الفتْنة على أَشُدِّها، والبَلاء قد بلَغ ذروته وغايته، إنها بالتعبير المُعاصِر شعب مُمَزَّق مُفَرَّق بلا حاكم ولا حكومة. وأوضح مثالٍ على هؤلاء هم علماء السلطان الذين يزينون للحاكم الباطل، ويبررون أفعاله بفتاوى ماأنزل الله بها من سلطان، عن طريق استدلالات شرعيّة نابعة من أهوائهم وأفكارهم الضلالية وما أكثرهم اليوم على شاشات التلفاز بزي العلماء والمشايخ، يقولون بمايقول الحاكم ولو خالفوا منهج الله تعالى، وعند ذلك يكون المَخْرَج هو: ((فاعتَزِل تلك الفِرَق كلَّها، ولو أن تَعَضَّ بأصْل شجرة حتى يُدرِكَك الموتُ وأنتَ على ذلك)).

الثبات على منهج الله الذي كان عليه جل الصّحابة رضي الله عنهم، وعدم أخذ الفتوى إلاّ ممن تثق بدينه وعلمه، أما قال صلى الله عليه وسلم :إنّ هذا الدين أمانة فلينظر أحدكم عمّن يأخذ أمانته.
فنعم الأمراء على باب العلماء، وبئس العلماء على باب الأمراء.
إنَّ هذا الحديث تمسُّ الحاجة إلى معرفته وفهمه في زمنٍ أصبحتْ فيه الفِتَن كقطع الليل المظلم.
اللهم إنَّا نَعُوذ بك من الفِتَن ما ظهر منها وما بطَن.

بقلم :حسام الحايك

الجيش الوطني السوري يطلق سلسلة دورات لتعزيز الالتزام بالقانون الدولي الإنساني

أطلق الجيش الوطني السوري سلسلة دورات لمقاتليه تحت عنوان "نحو تعزيز الالتزام بالقانون الدولي الإنساني"، بهدف رفع مستوى الكفاءة للقوات المسلحة والقوى الأمنية التابعة للجيش الوطني.

وأفاد مدير "إدارة التوجيه المعنوي" في الجيش الوطني السوري "حسن الدغيم" أن الدورات تقيمها الإدارة بتوجيه من وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة.

وأوضح "الدغيم " أن الهدف من الدورات رفع مستوى الكفاءة والوعي الحقوقي لدى مقاتلي الجيش الوطني، حيث تتركز على حقوق الإنسان وحقوق المواطن وقواعد الحرب والصراعات، بما ينص عليه الدين الحنيف، والقانون الدولي الإنساني.

وأشار إلى أن الحضور في الدورات كان اليوم مميزاً، وأوضح أنها ستكون على كافة المستويات في الجيش الوطني، قادةً وجنوداً.

وكانت "إدارة التوجيه المعنوي" في الجيش الوطني قد عملت منذ تشكيلها على توعية المقاتلين وإرشادهم من خلال الزيارات الدورية لمقارهم وثكناتهم العسكرية في مختلف مناطق الشمال السوري.

وأصدرت الإدارة في وقت سابق مدونة لـ"قواعد السلوك" الخاصة بمقاتلي الجيش الوطني والقوى الأمنية، مؤلفة من 4 مباحث، كل مبحث منها يحوي عدة بنود وقواعد، وذكر مدير " إدارة التوجيه المعنوي" حينها أن مدونة السلوك العسكري تأتي كحالة تنظيمية تبويبية لمبادئ الثورة السورية، التي ينبغي أن تكون قانوناً يمشي عليه المقاتل في الحرب أو أثناء الاشتباك مع العدو.

وشدد على أن المدونة تعبر عن الهدف الأخلاقي من القتال، وهو "إحقاق الحق وإزهاق الباطل، وإسقاط النظام، وتمكين الشعب من خياره السياسي من دون وصاية أو إكراه، كما أنها تأتي كعامل محفز للانضباط بالأخلاق والقيم والمبادئ سواء أكان ذلك في العمليات العسكرية على خطوط التماسّ مع العدو المتمثل بالنظام السوري والتنظيمات الإرهابية والانفصالية، أم خلال التعامل مع المدنيين سواء في المعابر والحواجز ونقاط التفتيش والمحاكم".

واعتبر "الدغيم" أيضاً أن المدونة بمثابة تذكير للمقاتل بالأهداف الحقيقية لحمل السلاح، وهي حماية جميع الناس، من دون تمييز بين دين أو عرق أو جنس، والوقوف مع المظلوم منهم بغض النظر عن دينه وعِرْقه وقوميته، والقتال ضد الظالمين بغض النظر أيضاً عن دينهم أو لونهم، ودفاعاً عن حقوق الإنسان من الفساد والاستبداد وليس من أجل التحكم بمصير الشعب أو الاختيار عنه أو الوصاية عليه.

كما كان متوقعاً أمر بشار الأسد بإعادة تعيين "حمودة صباغ" رئيساً لمجلس الشعب، لكن السؤال لماذا تم ذلك لهذا الشخص الذي يرأس المجلس منذ سبتمبر ٢٠١٧، ولماذا تم اختياره أصلاً في ذلك التاريخ لهذا المنصب؟ سأسرد بعض المعطيات والأحداث التي تبين طريقة عمل وتفكير النظام بالتعيينات بكل مناصب البلد، فهو يستخدمها لإرسال رسائل لكل الجهات سواء الداخلية أو الخارجية، فالتعيين لا يتم بناء على الخبرة أو الكفاءة أو حسن تأدية العمل، وهو يعرف أن صاحب أي منصب لا يقوم بفعل أي شيء حقيقي، فالأمور المهمة جميعها تأتيه بأوامر من جهات خارج منظومة العمل الإداري التقليدي أو الحكومي ويترك له فقط الأمور الإدارية الروتينية والإجرائية.

عندما اندلعت الثورة السورية عام ٢٠١١ كان "ناجي العطري"، وهو من مدينة حلب، رئيساً للوزراء، و"محمود الأبرش" من دمشق رئيساً لمجلس الشعب، وهذه الثنائية (دمشق – حلب) كانت هي الغالبة في فترات سوريا الحديثة، ما بعد الاستقلال حتى فترة حافظ الأسد، والذي أدخل مفهوماً جديداً يقضي بتوزيع المناصب حسب المدن والأديان والمذاهب، وفقاً لدرجة رضاه عن تلك المدن أو المذاهب أو لكسب رضاها واستقطابها في حالات الأزمات.

مثال على ذلك، بعدما اندلعت الحرب اللبنانية ودخلت القوات السورية إلى لبنان ومن ثم بدأت أحداث الإخوان المسلمين، والتي انتهت بأحداث حماة ١٩٨٢، عين النظام السوري وقتها مسيحياً مارونياً هو «كمال يوسف» رئيساً لفرع التحقيق في المخابرات العسكرية، والتي كانت تقوم بالتحقيقات مع الإخوان المسلمين وأيضاً مع اللبنانيين (كتائب ومن ثَمَّ القوات اللبنانية)، ليضع مسيحياً في مواجهة الأغلبية السنية ويفكك المجتمع، ليصبح نظامه حامي الأقليات، وليس النسيج الاجتماعي التقليدي للسوريين، وأيضاً ليضع مارونياً في مواجهة الموارنة من أهالي المعتقلين والمخطوفين والبطريرك «صفير» بلبنان.

لم يكتفِ النظام بذلك، فعندما كان يشدد القصف على المناطق الشرقية المسيحية المارونية ببيروت ويحضّر لاقتحامها في سنة ١٩٩٠ قام قبل ذلك بتعيين ماروني هو «مطانيوس حبيب» وزيراً للنفط عام ١٩٨٧، ليرسل رسالة أنه ليست لديه مشكلة مع الموارنة، وليكسب الطائفة المارونية السورية، وبعد أن اقتحم بيروت الشرقية لم يجد مبرراً للتمديد للوزير فخرج من الوزارة عام ١٩٩٢.

وعندما كانت هناك انتقادات من البطريرك «صفير» للدور السوري ومن العماد عون في منفاه بباريس، قام عام ٢٠٠٠ بتعيين ماروني، «وليد البوز»، عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث، وهو منصب يعادل مرتبة رئيس الوزراء بالبروتوكول، لإرسال نفس الرسالة داخلياً ولبنانياً، وعندما خرجت القوات السورية من لبنان في ٢٦ إبريل ٢٠٠٥، لم يجد غضاضة من تغييره في ٩ يونيو ٢٠٠٥.

علماً أن هناك كثيراً من الإثنيات والمذاهب عدد أفرادها أكبر بكثير من الموارنة السوريين، الذين لا يملكون سوى مطران واحد، وعددهم لا يتجاوز بضعة آلاف من العائلات، ولم يسبق لهم أن حصلوا على أي من هذه المناصب الرفيعة.

نعود لفترة بشار الأسد الذي ورث عن أبيه، «محمد مصطفى ميرو»، وهو من ريف دمشق، وكان حينها رئيساً للوزراء، وورث «عبدالقادر قدورة»، ابن دمشق، وكان رئيساً لمجلس الشعب، حافظ بشار الأسد على هذا الدعم الكبير لدمشق، لأنه كان يحتاج لرجال

الأعمال فيها، وللدمشقيين بشكل عامّ، لترسيخ وجوده مقابل الحرس القديم، واستمر على ذلك سنتين عندما وضع الحلبي «ناجي العطري» رئيساً لمجلس الشعب، وبعد عدة أشهر نقله لرئاسة الوزارة، وعين «محمود الأبرش» الدمشقي رئيساً للمجلس واستمر الاثنان، «حلب – دمشق»، من ٢٠٠٣ إلى إبريل ٢٠١١، تاريخ اندلاع الثورة. وحين أصبح تأمين العاصمة ومحيطها أولوية، قام بتغيير رئيس الوزراء الحلبي، ووضع «عادل سفر»، من ريف دمشق، بدلاً منه، وعندما فشل «سفر» بضبط الحراك الثوري في ريف دمشق، وبدأت تشتد الأمور بدير الزور، قام بتعيين «رياض حجاب»، من دير الزور في يونيو ٢٠١٢ رئيساً للوزراء، ليقمع الحراك، وعندما لم يتحمل ما يجري من قصف من قِبل النظام لمدينته، انشقَّ وخرج من سوريا بعد عدة أشهر في أغسطس، ليعين بشار بدلاً منه «وائل الحلقي»، من درعا، ليستخدمه في قمع الحراك بدرعا، الذي كان قد تنامى كثيراً وأبقى على تعيين دمشقي في رئاسة مجلس الشعب، إذ عين في مايو ٢٠١٢ جهاد اللحام، واستمر الاثنان معاً مدة أربع سنوات حتى ٢٠١٦، ليقوم بعدها بتغييرات جديدة. ولكي يرسل رسالة قاسية للمنشق «رياض حجاب»، قام بتعيين ابنة محافظته، الدكتورة «هدية عباس» كأول رئيسة لمجلس الشعب السوري، ليرسل له رسالة أننا نستطيع أن نجلب أيضاً دكتورة، ومن دير الزور، تقبل بالعمل معنا بدلاً منك، وليرسل رسالة للمجتمع الدولي الذي شهد تنامي تسلم السيدات للمناصب، مفاد الرسالة أن النظام السوري علماني ومنفتح، وأن المرأة تستلم أعلى المناصب. ولشرح الأمر أكثر كان بشار الأسد يستطيع تعيين عضو القيادة القطرية الدكتورة «فيروز موسى»، من حمص، رئيسة لمجلس الشعب، إذ كان فقط يريد أن يظهر بأنه يدعم السيدات، وهي سيدة وتحقق شرط أن يكون رئيس مجلس الشعب عضواً في قيادة حزب البعث،

بينما «هدية عباس» لا تحقق ذلك الشرط، بل أصبحت عضواً في القيادة بعد أن أصبحت رئيسة للمجلس. وبعد أن حقق ما أراد من خلال الرسائل قام بإقالتها بعد ١٥ شهراً وتعيين المسيحي السرياني «حمودة الصباغ»، من الحسكة، ليحرج به الإدارة الذاتية ويرسل رسالة أننا أفضل منكم بالحريات الدينية ونعين مسيحياً كرئيس لمجلس الشعب، وفي الانتخابات الأخيرة قبل شهر، وحرصاً على نجاحه، لم يجعله يحضر الانتخابات الأولية داخل حزب البعث؛ لأنه يعرف أنه سيخسرها بحجة أنه عضو قيادة قطرية ولا يجوز أن يدخل الاستئناس الحزبي (الانتخابات الأولية)، ليرسل رسالة له أننا من أتينا بك وليس شعبيتك أو جماعتك في الحسكة، ووضع ترتيبه من ناحية الأصوات الثالث في قائمة الناجحين، رغم أنه كان يستطيع أن يضعه الأول كما فعل مع «عمار الأسد» وكل القريبين من النظام. ومن أمثلة الرسائل ما يفعله مع طائفة السريان الأرثوذكس، وكان دائم الحرص على تعيين واحد من بينهم محافظاً أو وزيراً، إلا في الفترات الإشكالية، مثال ذلك عندما كان البطريرك هزيم، بطريرك الروم الأرثوذكس، أكبر طائفة مسيحية، ينتقد بعض الإجراءات للنظام، لم يتم عندها تعيين عضو قيادة في الحزب من طائفته، رغم أن ذلك كان تقليداً متبعاً من عام ١٩٧٠، ووضع بدلاً منه، سعيد إيليا، السرياني، عام ٢٠٠٥، وبعد اندلاع الثورة لم تكن لسعيد إيليا علاقات بالحسكة والقامشلي تمكنه من لعب دور تهدئة بالمنطقة، ولم يكن أصلاً هو مستعداً

للعب هذا الدور، لذلك تم تغييره عام ٢٠١٣ ليغادر سوريا إلى السويد ملتحقاً بعائلته هناك.

وكان البطريرك السرياني «زكا الأول عيواص» قد انزوى في لبنان بعيداً عن سوريا كي لا يضطر للمشاركة في احتفالات النظام، أو يجبر على إعطاء تصاريح مؤيدة للنظام، لذلك لم يتم تعيين أي سرياني في أي منصب خلال السنوات الأخيرة بعد إزاحة «سعيد إيليا»، وعندما توفي البطريرك في مارس عام ٢٠١٤، وتم تعيين بطريرك جديد تربطه علاقات جيدة مع النظام، بدأ العمل على تعيين السريان حيث تم تعيين «حمودة الصباغ» من الحسكة عضواً في قيادة حزب البعث في إبريل ٢٠١٧، وبعدها رئيساً لمجلس الشعب منذ سبتمبر ٢٠١٧ حتى الآن.

ما عرضناه أعلاه ينطبق على طريقة تعامل النظام السوري مع جميع الأديان والإثنيات، بل يذهب بتفاصيل أعمق ليشمل المذاهب والعشائر العربية والعلوية والأرمن، ومؤخراً الطائفة الأحمدية، التي سمح لها بالنشاط في سوريا مقابل استخدام علاقاتها الدولية للعمل على تعويم النظام وتخفيف العقوبات عليه.

بقلم :أيمن عبد النور

تعطيش الحسكة و مسؤولية قسد عن ذلك.

ليست الحسكة فقط فكل المحافظات السورية عطشى وجوعى ومظلومة

والمؤلم أن كل فئة او مجموعة تضع المسؤولية على غيرها وتلقي اللوم عليها وأما الحقيقة فالفاعل في كل ذلك معروف ولا يخفي نفسه ومستمر على أفعاله في شرذمة السوريين وسرقة لقمتهم وتجويعهم منذ بداية الثورة.
النظام المجرم هو وراء كل ما يحدث من مآسي في حياة السوريين أينما حلوا وارتحلوا والقاصي والداني يعلم ذلك وكذلك المنظمات الأممية ومنظمات حقوق الانسان وغيرهم من مدعي الإنسانية.

وكذلك عائلة الأسد وأنسباؤهم واقرباؤهم واصدقاؤهم وشبيحتهم وعملاؤهم وميليشياتهم والمدافعون عنهم يتحملون الوزر الأكبر في الأزمة المعيشية التي تعصف بسوريا، بلد الخيرات التي كانت مقصد لمحبي الجمال وأصبحت بسبب أطماعهم خرابة تنعق فيها الغربان.
أزمة المياه التي حدثت في الحسكة ليست جديدة ومرتبطة بسياسة أدوات النظام بالري الجائر مما أدى الى انخفاض منسوب المياه الجوفية، والنظام لحماقته المعتادة لم يفكر بحل لهذه المشكلة وإيجاد بديل حقيقي لمشكلة توفير مياه الشرب في هذه المناطق.
ما حدث وباختصار شديد أن قطع المياه عن الحسكة سببه الرئيسي هو قطع الكهرباء عن محطة تحويل منطقة (مبروكة) التي تغذي منطقتي رأس العين وتل أبيض إضافة إلى قطع الخط المغذي لمشروع المياه من محطة الدرباسية.

ومحطة ضخ المياه في علوك تتغذى كهربائياً من مناطق سيطرة قسد وهم من يقطع الكهرباء عن المحطة فيعطش سكان الحسكة. إذا المتسبب الحقيقي في تعطيش الناس هي الإدارة الذاتية التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والتي لم تسمح بعودة التيار الكهربائي إلى مدينة رأس العين في ريف الحسكة الشمالي إلى غاية يوم السبت ٢٢ من آب الجاري ليحدث حل جزئي للأزمة.

التنظيمات الإرهابية والنظام المجرم يوظفان خللاً فنياً في إيصال المياه الصالحة للشرب لقرابة مليون إنسان في محافظة الحسكة السورية في نقل مستوى مشكلة التعطيش إلى غير حقيقة أمرها عبر اتهامات سياسية لتركيا لا قيمة لها.

وهذه التنظيمات التي تخدم نفسها والمجرمين والطامعين في سوريا تحاول تعويض فشلها في ميادين القتال بالحرب الإعلامية، بهدف حشد الرأي العام ضد الفصائل السورية وضد تركيا باستغلال بشع لمعاناة مليون إنسان من خلال تعطيشهم .

ونعود لنقول إن المسؤول الأول هو من ترك حاجات الناس دون تلبية واهتم بكرسيه وكان همه كيف يفرقهم طوائف وعشائر واقاليم ليسيطر عليهم.

وللأسف فإن المصائب تشمل جميع السوريين ولم ننسى تعطيش الغوطة وحلب وغيرهما وقطع المياه عن مناطق الشمال المحرر الخارجة عن سيطرته فهل جاء الوقت ليعي السوريون بكل فئاتهم أن سبب مشاكلهم وخلافاتهم وانتماءاتهم الصغيرة هي النظام وان يفكروا جدياً بمستقبلهم وكيف يصنعونه بأيديهم؟

بقلم : كوناي نشيواتي

ميليشيا قسد الدرهابية تواصل تجنيد الأطفال في صفوفها (البنتاغون)

كشف تقرير لوزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" ان ميليشيا قسد الارهابية تواصل تجنيد الأطفال في سوريا من خلال اعتقالهم قسراً، وزادت من تعاونها مع روسيا.

وفي تقرير حول عن "عملية العزم الصلب" للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم "داعش" في سوريا والعراق أشارت المفتشية العامة في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إلى مواصلة ميليشيا قسد الارهابية اعتقال الأطفال من مخيمات اللاجئين في شمال شرق سوريا وتجنيدهم مثل مخيم الهول وعين عيسى، وقالت إن ميليشيا قسد الارهابية لم تفِ بالتزاماتها تجاه المنظمات الدولية بعدم تجنيد الأطفال.

وأكد التقرير، أن عناصر ميليشيا قسد الارهابية تلقوا تدريبات لحماية حقول النفط في المنطقة، مثل مكافحة التخريب والأمن البيئي وتتبع كاميرات المراقبة وتشكيل نقاط تفتيش تكتيكية، و أن ميليشيا قسد الارهابية تقوم بتخريج عدد من الشبان شهريا لهذه الغاية.

ورجح أن ميليشيا قسد الارهابية ربما ساهمت في إيجاد ميليشيات محلية للروس من أبناء المنطقة في ريف الحسكة والرقة، وأنه على الرغم من تصعيد "داعش" هجماته باستخدام الأسلحة الخفيفة والمتفجرات في العراق وسوريا، إلا أنه من غير المرجح أن يستعيد التنظيم قوته.

حيث أن ميليشيا قسد الارهابية تواصل تجنيد القاصرات في الوحدات الشعبية ووحدات حماية المرأة التابعة لميليشيا قسد الارهابية ، وإجبار القاصرين على الالتحاق في صفوف قواتها رغم نفيها المتكرر لتقارير حقوقية صدرت مؤخراً تدين ميليشيا قسد الارهابية بتجنيد القاصرين وزجهم في المعارك والمعسكرات التابعة لها.

المعارضة و جوهر الثورة السورية

الصراع في سوريا ليس صراعاً على السلطة، ولا هو بين حزب حاكم وآخر معارض يريد أن يستولي على السلطة، وما هو «مؤامرة كونية» على نظام يهدد المصالح العليا للكبار ومحمياتهم؛ إنه صراع بين دكتاتورية مستعدة أن تدمّر كل شيء في سبيل أن تبقى، وشعب ينشد الحرية والعيش الكريم؛ إنه صراع بين منظومة استبدادية الطبع، احتلالية النهج، لا قدرة لديها على تحمُّل من يقول «لا»، وشعب اعتقد أنه ما زال للإنسان حقوق على هذا الكوكب... شعب ما كان ليتصور أن مصير مَن يعارض هو القتل أو الاعتقال أو التشريد.

في سوريا قامت ثورة بالمعنى الكامل للكلمة؛ قامت على نظام لم يحرجه جَلْبُ الميليشيات والاحتلال الخارجي كي يبقى، آخذاً من سوريا وشعبها رهائن، مستخدماً كل أنواع الإجرام والوحشية، متصرفاً بلا مسؤولية كغريب في بلد منكوب، فلا الاحتلال الإسرائيلي قتل من الفلسطينيين والعرب بقدر ما قتل، ولا نظام «الأبارتايد» في جنوب إفريقيا ذبح من السود بقدر ما ذبح، رغم كل ذلك استمرت الثورة، وانضم إليها من انشق عن المنظومة رافضاً ممارساتها؛ كما التحق بها عناصر و«أحزاب» تقليدية، أخذت لاحقاً شكلها الرسمي وانتظمت فيما عُرف بالمجلس الوطني، ثم الائتلاف، وما تفرّع عن ذلك لاحقاً؛ ودرجت الإشارة إلى كل ذلك بالمعارضة.

هذه المعارضة بمعظمها، نتاج مجتمع حُكم من قِبَلِ نظام دكتاتوري كانت غايته الرئيسية إعادة صياغة وبرمجة عقول السوريين بطريقة تقتل نوازع الإبداع الفطري في النفس البشرية، وذلك من أجل أن يتماهى مع فكر النظام الذي يهدف إلى تحويل العقل الجمعي السوري إلى مجرد كتلة هلامية يصنع منها الأشكال التي توافق رغبته، والتي يجب عليها عبادة الفرد أو «الأخ الأكبر».

لا يختلف اثنان على أن ثمة ضعفاً يعتري المعارضة؛ ضعفاً يعود إلى أسباب ذاتية، وأخرى موضوعية:

في الذاتية، هناك قلة الخبرة، وهذا أمر طبيعي بسبب خضوع البلاد إلى حكم دكتاتوري على مدى خمسين عاماً، كانت أجهزته تُجَرّم المواطنين استناداً إلى نواياهم، حيث أدت هذه القبضة الستالينية إلى انكفاء المواطنين المعارضين على أنفسهم، مما انعكس سلباً على التيار العام المعارض، لقد عانت هذه المعارضة من تناذرات ضعاف النفوس، وشراء الذمم، والاصطفافات، والمنصات، والإقصاء، والولاءات للدول الداعمة؛ مما أدى إلى ضعف تأثيرها على الداخل السوري، إضافة إلى عدم تمكنها من استثمار الدعم الدولي لصالح الحراك الثوري بالشكل الأمثل.

وفي الأسباب الموضوعية، فإنه إضافة لانتظارها التدخل الخارجي، وعدم أخذ الاعتراف بالائتلاف مفاعيله الرسمية، ومعاناتها من العسكرة والانقسام على الذات؛ وإضافة لما فعله النظام تجاهها من تشويه؛ وما فعلته قوى وأنظمة لم تفك ارتباطها بالنظام وأمِنَت المعارضة جانبها؛ كان لموسكو الدور الأكثر تدميراً بالنسبة للمعارضة، حيث دأبت على نسف مصداقيتها، فإن هي لم تنعتها بالإرهاب، كانت لا ترى فيها أو تعاملها إلاّ كمعارضات.

كان الأخطر في كل ما تعرضت له المعارضة أنه رغم كره النظام واحتقاره لكل من يعارضه، فإنه يستعذب مساواته مع المعارضة وإسقاط معايير التقييم على كليهما بشكل متساوٍ ووضعهما في قارب واحد؛ ويُطرَب لسماع نغمة أن «النظام والمعارضة أسوأ من بعضهما البعض»؛ فهو ارتكب أبشع أنواع الجرائم بحق الأبرياء.

وهنا يقع الحيف والظلم على كل مَن عارض؛ فمن ناحية، يضعه نظام الاستبداد في خانة الخيانة، لمجرد أنه تجرأ ورفع صوته بوجه الظلم؛ ومن ناحية أخرى تشبيهه بمنظومة الاستبداد التي بلغت حداً من التوحش لم يشهد له التاريخ مثيلاً، يكفي أن هذه المنظومة الاستبدادية قد دفعت بأفعالها المتوحشة نصف الشعب السوري إلى الرحيل القسري والتشتت في أصقاع الأرض، وبلغت درجة من الاحتيال أنها حاولت إقناع العالم بأنها تكافح الإرهاب، في الوقت الذي استجلبت فيه كل شذاذ الآفاق بما فيها «داعش» إلى حضن الوطن ليشاركها في نهش الجسد السوري.

والآن، وفي هذا المفصل بالذات، وفي ضوء كل ما سبق، ومع استمرار استحالة الانتخابات والتمثيل الصحيح لسوريا في ضفة المعارضة، تبرز دعوات لتصحيح وضع المعارضة وإعادة إطلاقها، فهل هذا الأمر ممكن؟ هل يستطيع العطار أن يصلح ما أفسدته تسع سنين من التعثر، وما سبقها من موت سياسي؟ هل فَهْمُ وتفهيم طبيعة وجوهر الصراع في سوريا يجدي

نفعاً؟ هل تستطيع المعارضة تجاوز تأثير مفاسد وهنات أضحت على الملأ، مما أدى إلى زعزعة ثقة المواطن السوري العادي بمصداقيتها؟ هل تستطيع أن تنأى بنفسها عن الخلافات السياسية بين الدول الداعمة لها وتحتفظ ببوصلتها لتحقيق أهداف الثورة في التغيير السياسي في سوريا؟ هل تستطيع تحقيق الانسجام الذاتي بين مشاربها المختلفة؟ هل يمكنها التوقف عن حرق نفسها بنفسها، وإعدامها المعنوي لكل شخص يبرز فيها؟ وأخيراً، هل يستطيع «الائتلاف»- الجسد المعارض القائم سلفاً باعتراف أكثر من مئة دولة كممثل للشعب السوري، برؤيته وانطلاقته الجديدة ودعوته إلى مؤتمر وطني شامل صحيح، أن يستوعب بعض الدعوات الفردية ويعززها لإعادة إطلاق المعارضة؟ أسئلة تجيب عنها الأشهر القليلة المقبلة؛ والأجوبة يمكن أن تشكل خارطة طريق لمشروع جديد للثورة والمعارضة، مشروع يهزم منظومة الاستبداد حقوقياً وثقافياً وأخلاقياً وقانونياً واقتصادياً واجتماعياً في ظل استحالة الحسم العسكري.

أخيراً، رغم قول البعض بتشاؤم إن القادم أعظم! ولكنني أراه أعظم بالبدء بعودة سوريا إلى سكة الحياة.

بقلم: يحيى العريضي

أطماع روسيا الاقتصادية في سوريا

الاحتياطي السوري من النفط والغاز يتمركز في الساحل والبادية السورية بواقع ٨٣٪، وهي غير مستغلّة. والاحتياطي السوري من الغاز في مناطق تدمر وقارة والساحل هو الأعظم بين ستّ الدول الأولى في العالم، وحسب تقديرات مركز فيريل فإنّ احتياطي الغاز يبلغ ٢٨ مليار متر مكعب، وهذا يجعل سوريا ثالث بلد في العالم، وسوف تحتلّ مركز قطر بعد روسيا وإيران، والتقدير أنّ ثلاث حقول غاز متوسّطة الحجم شمالي تدمر تزوّد سوريا بالطاقة الكهربائية تزويداً كاملاً لمدّة ١٩ عاماً.

إصرار موسكو على الحرب في سوريا وتوقيع الاتفاقيات مع المجرم بشار الاسد لايتعلّق بتأمين منفذ بحري على المتوسّط فقط، بل الأهمّ هو البترول والغاز والقاعدة بطرطوس سبب ذلك، وهي مستعدة لخوض أيّ حرب مهما كانت كلفتها من أجل ذلك؛ لأنّ سيطرتها على الغاز في سوريا تمنع المنافسة خاصّة في أوروبا، وخاصّة أنّ حدود سوريا قريبة من أوروبا ممّا يخفّف من تكاليف النقل والزمن.

وهذا ينطبق جزئياً على ايران ومصالحها المختلفة؛ لذلك سيكون هناك سيناريوهات متعدّدة، منها تأجيج الصراع إلى ذروته حتى تجري محاصصة المصالح بين الدول وتقاسم الغنيمة وخاصّة بتوافق روسي أميركي واستثمار مشترك.

ومن المحتمل أن تُبْعد روسيا إيران وحزب الله خاصّة في ظلّ حاجة إيرانية كبيرة إلى روسيا في المحافل الدولية في ظلّ ظروف إيران الصعبة اقتصادياً وسياسياً والعقوبات الأميركية.

الغاز أهمّ مورد للطاقة في عصرنا الحالي، وتُعَدّ السيطرة على مصادره أساسَ الصراع الدولي حالياً، وأعتقد جازماً أنّه سيكون مفتاح الحلّ والتوافق في سوريا؛ لأنّ استمرار الحرب لا يمكن من استثماره، فعلينا أن نعي أنّ الاقتصاد محرّك اساسي ومهمّ جدّاً، وأن نوليه حقّه من الدراسة والاهتمام، فبلدنا ينضب بالخيرات، وهي مصدر طمع ومن أهمّ أسباب التدخّل في سوريا.

بقلم : الدكتور محمد حاج بكري

ما بين الهجرة النبوية والثورة السورية.. المنظومة السلوكية للقيم العليا

ليس أنفع لأهل سوريا اليوم وهم يدلفون نحو عامهم العاشر في ثورتهم المخضّبة بالدماء والطافحة بالأهوال والمآسي من العودة إلى سيرة نبيّهم العطرة وتسليط الضوء على بعض جوانبها لاستخلاص الدروس والعبر، وليستلهموا منها ما يستجلب الصبر ويثبّت الفؤاد، ولعلّ الهجرة المباركة هي الحدث الأكبر والأبرز بين الأحداث والمراحل التي مرّت بها الدعوة لدين الإسلام، وهناك أوجه تشابه والتقاء بينها وبين الثورة السورية اليوم.

والحقيقة أنّني حين شرعت في إحصاء بعض الدروس المستفادة من الهجرة النبوية وتعدادها، تلك الدروس التي يمكن إسقاطها على واقع الثورة السورية اليوم وجدت أنّ مقارباتها أوسع من أن تحيط بها عجالة.

وحيث إنّ أقلام المبدعين ممّن سبقوني قد تناولوا بالذكر والإشارة معظمها فقد أحببت تسليط الضوء على جانب واحد فقط أراه شديد الإلحاح في الطرح والتأمّل اليوم ووثيق الارتباط.

بدايةً: لا بدّ أن نشير إلى أنّ الهجرة النبوية لم تكن مجرّد انتقال لنبيّ الإسلام -عليه الصلاة والسلام- من مكان إلى مكان أو من بلدة إلى أخرى، بل كانت بحقٍ حدثاً غيّرَ وجه التاريخ إلى الأبد، كما هو المأمول أنّ الثورة السورية اليوم ستغيّر وجه المنطقة وقد يكون العالم(بمشيئة الله).

بين أحداث الهجرة الذاخرة بالدروس والعبر قد لا يستوقف المرء أو يسترعي انتباهَه تصرّفٌ صغير صدر عن نبيّ الإسلام مع أنّ له مدلولات عميقة ومهمّة، ذلك أنّ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- حين شرع بالهجرة خلّف وراءَه سيدنا علياً رضي الله عنه ليؤدّي الأمانات والودائع التي كان لقريش عنده، لماذا؟

ما السبب الحقيقي الذي جعل نبيّ الإسلام يخاطر بحياة ابن عمّه وأحبّ الناس إلى قلبه وأقربهم منه نسباً؟ هل يستحقّ الأمر هذه المخاطرة؟

ومن أجل ماذا؟ من أجل أن يردّ بعض الدراهم والمتاع التي استودعها عنده قوم على غير دينه لطالما صدّوا الناس عن دعوته ونكّلوا به وبأتباعه وأذوه أشدّ الإيذاء طوال ثلاث عشرة سنة؟!

الجواب: لقد كان بإمكان صاحب الرسالة الخاتمة أن يتأول لنفسه عشرات التأويلات التي تجعله في حِلّ من تأدية هذه الأمانات والودائع، أصغرها مثلاً: أنّه رسول الله وهو على الحقّ وهم كفّار ومشركون، فلا ضير إذاً أن يحوز هذه الودائع من باب الغنيمة أو

الفيء أو ليستعين بها على نشر الإسلام أو حتى تعويضاً عن الأموال والبيوت والتجارات التي خلّفها المسلمون وراءهم في مكة عندما هاجروا.. لكنّه لم يفعل، وكأنّه أراد أن يرسل رسالة أخلاقية لكلّ من سيأتي بعده من المسلمين الساعين لهداية الناس ونشر الحقّ أو المتبنّين للقضايا العادلة هذه الرسالة مُفادُها: أنّ الحقّ لا يدرك بالباطل والعدل لا يُنال بالظلم والاستبداد لا يسقط بالاستبداد، فالدعوة لقِيَم الحقّ والعدل لا تكون أبداً بالوسائل الملتوية والتأويلات المنحرفة والفتاوى الشاذّة، إنّما تكون بالوضوح والصدق والأمانة، وتمثّل شرع الله قولاً وعملاً وأخلاقاً، ولا تكون كذلك بالغدر والخديعة واستباحة أموال الناس وممتلكاتهم وإهانتهم وانتهاك حرماتهم، وإظهار عدالة وأخلاقية أيّ قضية لا يكون بسفك الدماء والعدوان تحت ذرائع واهية وحجج داحضة وتأويلات باطلة.

والثوار(سيّما حاملي السلاح) هم أولى الناس بفهم هذه الحقيقة وتطبيقها تأسّياً بنبيّهم صلّى الله عليه وسلم، الذي حرص على تأدية حقوق أعدائه ممّن هم على غير دينه قبل غيرهم من المسلمين، وقدّم لنا مثالاً حيّاً ليكون درساً وعظة ومسلكاً عملياً لكلّ داعٍ إلى حقّ أو صاحب قضية نبيلة. إنّ مسارات التغيّرات الجذرية والانعطافات الحادّة في حركة التاريخ لا تجري إلا بأحد أمرَين: بقوّة عسكرية غاشمة ومتفوّقة أو بقضايا نبيلة تحمل أبعاداً أخلاقية وقِيَماً عُليا. وحيث إنّ ثورات الشعوب عموماً هي قوى غضّة وناشئة لا تملك خشونة مُرجّحة أو تنظيماً عسكرياً مكافئاً أو تمويلاً ذاتياً طويلاً وكافياً يعينها على الحسم فإنّ عناصر جذبها وعوامل قوّتها واستمرارها تكون مستمدَّة من القوة الأخلاقية والأدبية لها وقواعد السلوك التي تحدّد فلسفتها، وكلما زاد الالتزام بتلك القواعد السلوكية والمنظومة الأخلاقية زادت عوامل قوّتها وصمودها وحظوظ استمرارها ونجاحها.

بقلم :ساجد تركماني

تعرف على السلاح الفوسفوري و طرق الوقاية منه

القنبلة الفوسفورية: هي سلاح يعمل بتفاعل الفوسفور الأبيض مع الأكسجين. والفسفور الأبيض مادّة شمعية شفّافة وبيضاء ومائلة للاصفرار، و له رائحة تشبه رائحة الثوم ويصنع من الفوسفات، ويتفاعل مع الأكسجين بسرعة كبيرة، منتجاً ناراً ودخاناً أبيض كثيفاً.

ويترسّب الفوسفور الأبيض في التربة أو قاع الأنهار والبحار أو حتى على أجسام الأسماك، مسبّباً أضراراً بيئية على المدى الطويل، ولدى تعرّض جسم الإنسان للفوسفور الأبيض يحترق الجلد والأنسجة وصولًا إلى العظام.

وللوقاية من الإصابة بحُبَيبات الفوسفور المشتعلة يجب اتّباع النصائح التالية:

١- الحُبَيبات المنصهرة من الفوسفور قد تنغمس في جلد الضحيّة منتجة حروقاً متعدّدة وعميقة وبأحجام مختلفة، وستستمرّ هذه الحُبيبات بالاشتعال ما لم تُعزَل عن الهواء عبر غمرها بالماء، أو باستخدام الوحل أو قماش مبلّل.

٢- لدى إصابة جلد الشخص بالفوسفور، يمكن إزالته باستخدام سكّين أو عصا أو عبر حكّ المنطقة المصابة بقطعة قماش مبلّلة.

٣- الكِمامات المضادّة للغازات السامّة لها دور في الحماية من دخان الفوسفور الأبيض، والذي قد يؤدّي استنشاقه بكمّية كبيرة إلى ذوبان في القصبات والرئتَين.

٤- إذا أصاب الفوسفور الملابس، فيجب خلعها بسرعة قبل وصوله إلى الجلد، لأنّها قد تشتعل من جديد وتُسبّب حروقاً في منطقة التلوّث.

٥- الامتناع عن استخدام ضمادات ومراهم زيتية أو دهنية عند الإصابة؛ لأنّ عنصر الفوسفور يذوب في الدهون والموادّ الزيتية، ما يعني أنّه قد يخترق الأنسجة داخل الجلد.

٦- لا تدع منطقة الإصابة تتعرّض للجفاف، واستمرّ في إغراق منطقة الحروق بالماء أو الضمادات المبلّلة؛ لأنّ الجفاف قد يؤدّي إلى اشتعال الفوسفور مرّة أخرى.

وكانت الولايات المتّحدة قد استخدمت القنابل الفوسفورية في حرب العراق عام ٢٠٠٣م، وتحديداً مدينة الفلوجة، كما استخدمتها إسرائيل في هجومها على قطاع غزة عام ٢٠٠٩م، وقد استخدمه نظام الإجرام الأسدي ضدّ الشعب السوري استخداماً كبيراً.

تحظر المادّة الثالثة من اتفاقية جنيف استخدام الأسلحة الحارقة ضدّ الأهداف المدنية، كما تَحُدّ من استخدام تلك الأنواع ضدّ الأهداف العسكرية المتاخمة لمواقع تركّز المدنيين.

قراءة في التغييرات الأمنية التي أجراها النظام لقادة أفرع الأمن العسكري في ميليشياته

في خطوة مفاجئة، وفي غير الفترة السنوية المحدَّدة لتنقّلات الضبّاط، وبالتزامن مع قيام المحتلَّين الروسي والإيراني بتصفية أكثر من أحد عشر ضابطاً لأسباب تتعلّق بالولاء قال إعلام النظام أنّهم ماتوا في ظروف غامضة، في كلّ هذه الظروف أصدر رأس النظام المجرم نشرة تنقّلات شملت قادة فروع المخابرات العسكرية في ميليشياته، وتضمّنت نقل مجموعة من الضبّاط المتّهمين بارتكاب أعمال قتل وعنف ضدّ الشعب السوري وعُيّنوا رؤساء لأفرع المخابرات العسكرية الإجرامية في المحافظات على وفق الآتي:

- تعيين العميد المجرم «ماجد إبراهيم» رئيساً لـ»فرع فلسطين» (٢٣٥) سيّئ السمعة بدلاً من المجرم «كمال الحسين» الذي نُقل إلى «فرع المنطقة».
- تعيين العميد المجرم «وفيق ناصر» رئيساً لفرع حلب(٢٩٠) ، بدلاً من العميد المجرم «سهيل الحسن» الملقّب بـ(النمر) الذي عُيّن قائداً لـ»الفرقة ٢٥» منذ مدّة ليست قصيرة.
- تعيين العميد المجرم «محمد المعلم» رئيساً لفرع حماة(٢١٩) بدلاً من المجرم «وفيق ناصر» الذي تسلّم فرع حلب.
- تعيين العميد المجرم «كمال الحسين» رئيساً لـ»فرع المنطقة» (٢٢٧)، بدلاً من العميد المجرم «عماد عيسى».
- تعيين العميد المجرم «عماد ميهوب» رئيساً لـ»فرع حمص» (٢٦١) بدلاً من المكلّف العميد المجرم «مفيد وردة».
- تعيين العميد المجرم «سليمان موسى قناة» رئيسا لـ «فرع الدوريات» (٢١٦)، بدلاً من المكلّف السابق المجرم «محمد المعلم» الذي تسلّم «فرع حماة».
- تعيين العميد المجرم «إبراهيم عباس» رئيسا لـ «فرع طرطوس» (٢٦٥) بدلاً من اللواء المجرم «عماد ميهوب» الذي نُقل إلى فرع حمص.

بدايةً من أجل معرفة خفايا هذه التنقّلات الاستثنائية لا بدّ من أن نذكر أن المخابرات العسكرية تخضع للنفوذ الإيراني خضوعاً مباشراً على خلاف المخابرات الجوية الخاضعة لروسيا في مفهوم تقاسم الولاءات الأمنية بين المحتلّين؛ ولهذا فإنّ هذه التنقّلات حصلت بأوامر إيرانية مباشرة لرأس النظام.. فما الذي دفعها إلى ذلك؟

يمكن ربط ما قامت به إيران زمنياً مع عدّة ملفّات باتت تمثّل مصدر قلق لرأس نظامها في طهران، وأهمّها تفجير مرفأ العاصمة بيروت واتهام الشعب اللبناني لذراعها الميليشياوي في لبنان المتمثّل بحزب الله وبصورة أقلّ حركة أمل، وافتقادها يوماً تلو آخر للحاضنة الشعبية الذي بات يطال الضاحية الجنوبية مقرّ إرهاب الحزب .

إنّ شعور إيران ببدء تراجع دورها على المستوى الإقليمي وخاصة في سوريا ولبنان؛ هذا الشعور دفعها إلى تعزيز الحفاظ على ما تملكه من نفوذ في كلا البلدَين عن طريق تعيين أشخاص أكثر ولاءً لها لاستخدامهم في أزماتها المتزايدة في المنطقة.

أمّا على صعيد الأشخاص فإنّ تعيين إيران للمجرم العميد وفيق ناصر له عدّةُ دِلالات أهمّها: التخلّص من رئيس الفرع السابق الموالي لروسيا «سهيل الحسن»، ومع أنّ«ناصر» غير قادر على إحداث أيّ تأثير ضدّ التحرّكات الروسية في محافظة حلب الخاضعة لاتفاقية ثنائية بين تركيا و روسيا، إلا أنّ إيران ترى في تعيين شخص موالٍ لها في منصب حسّاس مثل هذا، تراه نصراً تكتيكياً لها على روسيا سستخدمه بعد أن ينضج لتضغط من جديد على الأخيرة لإعادتها إلى الاتفاقيات بعد أن غُيّب دورها تغييباً كاملاً في حلب، فالناصر له خبرة طويلة في القمع وارتكاب المجازر وإثارة الفتن بين مكوّنات المجتمع المختلفة، والعشائرية في وجه الخصوص، ومن ناحية أخرى يبدو أنّ للمُعيَّن الجديد مخطَّطاً أمنياً جاء لينفّذه بحلب لإشغالها، وللتغطية على أزمة حقيقية يعيشها النظام في مختلف النواحي؛ فحلب اليوم تعيش حالة استثنائية بسبب الوضع المعيشي وتفشّي الوباء وتعطّل المصالح، والنظام يخشى من انفجار الوضع الأمني بسبب النقمة المتزايدة ضدّه لذا سيكون للعميد ناصر دور بارز في قمع أيّ محاولة للاحتجاج والتمرّد من ناحية أخرى. تعيينات إيران الأخيرة لن تعجب موسكو، و يبدو أنّ الأخيرة سترد عليها إمّا بالمزيد من عمليات الاغتيال التي لم تتوقّف، العمليات التي طالت العديد من الضبّاط الموالين لإيران في مختلف المناطق السورية، أو أنّها ستوعز للنظام بإصدار قرارات أخرى تعطّل به مضمون ما قامت به إيران أو تقلّل من تأثيره في الأقلّ، وذلك بالضغط عليه في الكثير من الملفّات.

بقلم : الرائد محمد علوان

سنابل الثورة

Devrimin Sanabel'i 1,8,2018